تصريف اللفيف المقرون

في لغة عوام العراق

La Conjugaison des Verbes

Dans le dialecte vulgaire de Bagdad.

ان اللفيف المقرون له حكم الناقص لكون لامه في الماضي الفا فتقلب في المضارع ياء ويصرف تصريف المضارع الناقص هكذا :

بِشْوِي بِشْوُون تِشْوِي بِشْوُون تِشْوِي تِشْوُون تِشْوِين

تِشْوُون أَشْوِي نِشْوِي .

الامر

الامر صيغة يطلب بها الفعل من المخاطب ولا يكون إلا مستقبلا . والامر يصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة (وهو التاء للمخاطب) فان كان ما بعده متحركا فالامر هو ما بقي من المضارع بعد حذف حرف المضارعة نحو « تشوف» فانك اذا حذفت التاء منه بقي (شوف) وهو فعل الامر . وكذلك (تمدّ) فانك اذا حذفت التاء منه بقي (مدّ) وهو فعل الامر .

وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا زيدت عليه اي على مابقي بعد الحذف همزة لتعذر الابتداء بالساكن . وهذه الهمزة تكون مكسورة اذا كان عين المضارع مكسورا او مفتوحا نحو اجلس واعلم . وتكون مضمومة اذا كان عين المضارع مضموما نحو اُنصر . هذا هو الاصل في صيغة فعل الامر وربما خالف ذلك بعض صيغ الامر شذوذا كما سنذكره في محله عند تصريف الامر .

أما آخر الامر فمبني إما على السكون وذلك ان لم يكن في آخره حرف علة نحو اضرب و إما على حذف حرف العلة وذلك ان كان ناقصا او لفيفا نحو ارمِ واشو واوف . واما على حذف النون وذلك اذا كان من الافعال الثلاثة

نحو اضْرِبُوا واضْرِبِي، وتسكن عين فعل الامر المصوغ من الافعال الثلاثة لان عين المضارع من الافعال الثلاثة ساكن ايضا .

واما على الفتح وذلك اذا اتصل به ضمير جمع المخاطبة وهو النون الساكنة نحو اضْرِبْنَ . وتسكن عين فعل الامر في هذا ايضا .

تصريف الامر من السالم

لما كان هذا الامر لا يكون إلّا للمخاطب كانت صيغ تصريفه اربعة لاغير وهي(١)المفرد المخاطب (٢) جمع المخاطب (٣) المفردة المخاطبة (٤) جمع المخاطبة. فيصرف هكذا :

اضْرِبْ اضْرِبُوا اضْرِبِي اضْرِبْنَ

تصريف الامر من المضاعف

الامر من المضاعف لا تزاد في اوله همزة لان ما بعد حرف المضارعة في الفعل المضارع منه متحرك . فيصرف هكذا من غير فك للادغام :

مُدَّ مُدُّوا مُدِّي مُدِدْنَ

تصريف الامر من مهموز الفاء

قد قلنا فيما تقدم انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز الفاء سوى ثلاثة افعال وهي اخذ وا كل وامر .

فاما « امر » فيصاغ الامر من مضارعه على وجهين احدهما موافق للقياس بان تزاد في اوله همزة بعد حذف حرف المضارعة منه فيقال من تأمر اُؤْمُر ويصرف هكذا :

اُؤْمُرْ اُؤْمُرُوا اُؤْمُرِي اُؤْمُرْنَ

والثاني مخالف للقياس بان تزاد في اوله همزة مفتوحة وتقلب الهمزة الثانية التي هي فاء الفعل الفا لينة وتجعل عين الفعل مكسورة في المفرد المذكر وساكنة فيما سواه فيقال من تأمر آمِر ويصرف هكذا :

آمر آمرُوا آمري آمرْنَ

واما اخذ واكل فلا يصاغ الامر من مضارعهما إلا على خلاف القياس وذلك بان تزاد همزة في اوله بعد حذف حرف المضارعة وفاء الفعل مما فيقال في الامر من تاخذ اُخذ ومن تاكل اُكل ويصرف هكذا :

اُخذْ اُخذُوا اُخذِي اُخذْنَ

اُكُلْ اُكُلُوا اُكُلِي اُكُلْنَ

هذه لغة اهل الامصار والقرى غير ان في اهل البادية من يجري في الامر من هذين الفعلين اعني تاخذ وتاكل على ما جرى عليه اهل اللغة الفصحى سوى انهم يكسرون اولهما فيقولون خِذْ وكِلْ . وفي اهل البادية ايضا من يقول خُوذْ وكُولْ .

تصريف الامر من مهموز العين

يصرف هذا كالامر من السالم بلا فرق . هكذا :

اسْأَلْ اسْئَلُوا اسْئَلِي اسْئَلْنَ

تصريف الامر من مهموز اللام

قد ذكرنا لك انه لا يوجد في كلام العامة من مهموز اللام سوى قرا وجا . فاما قرا فقد علمت ان الحكم في تصريفه كحكم الناقص فالامر ايضا يصاغ من مضارعه كما يصاغ من مضارع الناقص اي تحذف من آخره الالف في صيغ الامر كلها . هكذا :

اِقْرَ اِقْرَوا اِقْرِي اِقْرَنْ

واما جا فقد اماتوا فعل الامر منه استغناء عنه بتعال فهو اذا ليس له امر من لفظه بل له امر من معناه . هكذا :

تَعالَ تَعالَوا تَعالِي تَعالَنْ

تصريف الامر من المثال

يجري على القياس اعني قياس اللغة العامية فلا تحذف الواو التي هي فاؤه كما لم تحذف من المضارع وتزاد الهمزة في اوله بعد حذف حرف المضارعة فيقال :

أَوْعِدْ أَوْعِدُوا أَوْعِدِي أَوْعِدْنَ

تصريف الامر من الاجوف

هذا ايضا يجري على القياس اعني قياسهم فلا تزاد فيه همزة لان ما بعد حرف المضارعة من مضارعه متحرك وتثبت عين الفعل التي هي الواو او الياء او الالف فلا تحذف في الامر . هكذا :

شُوفْ شُوفُوا شُوفِي شُوفْنَ

تصريف الامر من الناقص

تحذف من اخره الياء أو الالف في جميع صيغ الامر هكذا :

اِرْمِ اِرْمُوا اِرْمِي اِرْمِنْ

اِرْضَ اِرْضُوا اِرْضِي اِرْضِنْ

تصريف الامر من اللفيف المقرون

هو من جهة اوله كالمثال ومن جهة آخره كالناقص فيصرف هكذا :

اَوِفِ اَوْفُوا اَوْفِي اَوْفِنْ

تصريف الامر من اللفيف المقرون

هو كالناقص فتحذف الياء من آخره في جميع صيغ الامر . هكذا :

اِشْوِ اِشْوُوا اِشْوِي اِشْوِنْ

امر الغائب

الامر قسمان : امر الحاضر وقد تقدم بيانه وامر الغائب وهو في اللغة

الفصحى يكون باللام المسماة بلام الامر الداخلة على المضارع نحو ليضرب . واما في كلام العامة فلام الامر معدومة غير مستعملة وانما يستعملون في امر الغائب كلمة (خَلِّ) التي هي فعل امر بالتخلية . إلّا انهم لايقصدون بها معنى امر الحاضر بل يأتون بها بدل لام الامر ويدخلونها على المضارع فيتكون منها ومن الفعل المضارع صيغة امر الغائب فيقولون (خل يضرب) ويريدون معنى ليضرب حتى انهم يخففون اللام من خل ويسكنونها فيقولون (خل يضرب) بمعنى ليضرب غير انهم اذا جعلوا لامها مخففة ساكنة لايدخلونها إلّا على الافعال المضارعة الساكنة الفاء كيضرب . واما مع المضارع المتحرك الفاء كيشوف ويمد فلا يوردونها إلّا بتشديد اللام وكسرها . فتصريف امر الغائب عندهم هكذا :

خَلِّ يِضْرِبْ خَلِّ يِضْرِبُوا خَلِّ تِضْرِبْ خَلِّ يِضْرِبْنَ

الفعل المجهول

ان صيغة الفعل المجهول متروكة في كلام العامة يستعملونها بل هم يستعملون بدل الفعل المجهول فاعله صيغة (انفعل) فيقولون (انكَتَل) مكان قُتِلَ (وانفِرَح) مكان جرح وانكتب مكان كتب ويقولون (انسقى الزرع) مكان سقي (وانمطرت الارض) مكان مطرت و (انبنى الحائط) مكان بني و(انباع الشيء) مكان بيع ومنه قولهم وهو من احاجيهم : « بعد العصر ما يِنْباع » ويقولون « ينكال لفلان كذا » مكان يقال لفلان كذا و « ينشاف » مكان يشاف اي يرى ومنه قولهم وهو من امثالهم « خشاف ينذكر ما ينشاف » اي يذكر ولايرى . الى غير ذلك من الافعال لكن استعمالهم انفعل مكان فعل خاص بالثلاثي المجرد . اما الثلاثي المزيد فليس للمجهول منه موقع في كلامهم . واما الرباعي المجرد فيستعملون في موضع المجهول منه تفعلل فيقولون « تسربس الغزل » بمعنى سربس . و « تخرمش وجهه » بمعنى خرمش .

معروف الرصافي